داوني واقتصد، فإني لأهوى كلَّ داء لديك منه دوائي

سُكران

هذا بشير الزمان فانشر دفين الأماني
على دعاء المثاني[٢٤] وضجة الندمان

* * *

ونادٍ بالخمر جوبي في كل عرقٍ طروب
وخالطي في القلوب مواضع الأحزان

* * *

قل للوئيدة غدرًا هم قد أجنُّوك دهرا
فجددي اليوم عمرًا قضيته في القناني

* * *

ردِّي حياتك فينا فإن حييتِ حيينا
نعم وعشنا سنينا في ساعة من زمان

* * *

واشفي فؤاد الكليم من كل جرح قديم
فأنت أم النعيم يا بنت كرم الجنان

* * *

وأبعدي الأرض عنا وقرِّبي الخلد منا
قد كنتِ فيه وكنا فنحن نبتا مكان

[٢٤] المثاني: أوتار في العود.

* * *

صِلي بهذا العفاء يا كأس مُلكَ السماء
صِلي الردى بالبقاء واللهَ بالإنسان

* * *

وعلِّميـنا مليًّا كيف الملائك تحيا
وحطِّمي سور دنيا كثيفة الجدران

* * *

إن الجهاد حجاب وأنت للجسم باب
منه يطل التراب على الوجود الفاني

* * *

وا غبطةَ الهالكينا لو أشبهوا الخالدينا
ألا يروغون حينًا من لعنة الحرمان؟

* * *

هاتِ اسقني يا نديمُ إن الرجاء عقيم
داء الحياة قديم مُعْيٍ على الإمكان

* * *

أسعد فؤادًا شجاه أحبابه وعداه
فأين يلقى مناه في غير بنت الدنان

* * *

لا تعذلونا عليها فما لجأنا إليها
إلا لنلقى لديها ما ضل بين الحسان

* * *

ولـو شـفـانـا الـغـرام لَـمـا سـبـتـنـا الـمـدام
وهـل تـلـذك جـام بعد الثغور اللدان؟

* * *

ولـو جـلـون الـوجـودا كـمـا نـحـب سـعـودا
لـمـا ابـتـغـيـنـا شـرودا عـن ظـلـه الـفـيْـنـان

* * *

وأيـن أيـن الـفـرار وهل سوى الأرض دار
فـيـهـا يـقـر الـقـرار لـمـطـلـق أو لـعـانِ

* * *

اشرب نديمي سلافًا اشرب وأنت معافى
مـمـا ألـمَّ فـحـافـا على أخيك المُعاني

* * *

وإن هـذيـتُ فـصـبـرٌ أو ضلَّ رشدي فعذرُ
فـإنـمـا بـك سـكـرُ فـردٌ وبـي سـكـران

القدر

(مترجمة عن بوب الشاعر الإنكليزي.)

إنـمـا الـغـيـب كـتـاب صـانـه عن عيون الخلق رب العالمين
ليس يبدو عنه للناس سوى صفحة الحاضر حينًا بعد حين